Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

يمشى وكأنه يتقلع من الأرض . أراه . . بمقدار ما تطيق روحى أن تصل إليه . . متحركاً يضرب فى مناكب الأرض ، ويشق طريقه فى قوة وثبات وتمكن ، ويقيم البناء كله لبنة لبنة . . وأراه فى مواقفه النفسية الدقيقة العميقة ، فأكاد ألمس النفس الجياشة المتحركة الدافقة . وأراه فى لحظات تعبده ، والنور يتألق من روحه ومن طلعته ، فأحس كأن هذا النور يتحرك . . يتحرك ممتداً حتى يشمل الفضاء .

الحركة الحية المتوفزة هى فى نفسى صورة الرسول ـ صلى الله عليه وسلم .

ومن ثم لا أحس بها منعزلة فى الوجدان . .

ثم أرى العزلة التى تعانيها صورته فى وجدان المسلمين ، فأعجب للناس كيف يحبونه كل هذا الحب ، ثم لا يتدبرون حياته للقدوة والأسوة كما قال لهم ربهم فى كتابه المبين ؟!

* * *

وليس هذا كتاباً فى سيرة الرسول ـ صلى الله عليه وسلم ـ !

وإنما هو جهد متواضع كل همى منه أن أحاول إخراج صورة الرسول من عزلتها الموحشة فى قلوب المسلمين .

هدفى أن أقول للناس تدبروا بعض أقوال الرسول ـ صلى الله عليه وسلم ـ ، وانظروا كيف كانت كل كلمة يقولها منهج تربية ومنهج سلوك ومنهج تفكير ومنهج حياة . .

إنها مختارات متفرقة من الأحاديث ، أو « قبسات من الرسول » كما أسميتها ، كل منها يصلح أن يكون أحد « مفاهيم » الإسلام ، مفاهيمه الواقعية الضاربة فى مناكب الأرض ، المتلبسة بصميم الحياة .